

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل
مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون
الجميلة

سندس حامد كاظم

أ.د. زينب حمزة راجي

كلية التربية / ابن رشد _ جامعة بغداد

drzainabhr@gmail.com

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

سندس حامد كاظم

أ.د. زينب حمزة راجي

المخلص :

يهدف البحث إلى تعرف أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة ، شبه تجريبياً ذو ضبط جزئي للمجموعتين التجريبية و الضابطة وذات الاختبار ألبعدي ، اختارت الباحثة المجموعة التجريبية :وتكوّنت من طالبات الشعبة (أ)، وعددهن (١٨) طالبة وقد دُرّسن باستخدام استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي.المجموعة الضابطة :وتكوّنت من طالبات الشعبة (ب)، وعددهن (١٨) طالبة ودرسن على وفق الطريقة التقليدية المعتمدة في المعهد.. تم مكافأة المجموعتين في المتغيرات: العمر الزمني ، والذكاء أعدت الباحثة أداة البحث الاختبار التحصيلي وتم التحقق من صدقه و ثباته ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات، و أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل على المجموعة الضابطة .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي ، التحصيل

The Effect of the Cognitive Simplification–Complexity Strategy on Achievement in Educational Psychology among Female Students of the Institute of Fine Arts

Abstract:

The study aims to identify the effect of the cognitive simplification–complexity strategy on achievement in Educational Psychology among female students at the Institute of Fine Arts, it adopts a quasi-experimental design with partial control for the experimental and control groups and employs a post-test, the researcher selected the experimental group consisting of Section A

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

students (18 learners) who were taught by means of the cognitive simplification–complexity strategy, the control group consisted of Section B students (18 learners) who were taught according to the traditional method used in the institute, the two groups were equated on the variables of chronological age and intelligence, the researcher prepared an achievement-test instrument and verified its validity and reliability, an independent-samples t-test was used to analyze the data, and the results revealed that the experimental group outperformed the control group in achievement.

Keywords: cognitive simplification–complexity strategy, achievement

أولاً-مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من الواقع التربوي في انخفاض تحصيل طالبات الصف الاول لمعهد الفنون الجميلة في مادة علم النفس التربوي ، وظهرت هناك بعض الدراسات التربوية التي تشير الى انخفاض في مستوى تحصيل طالبات الصف الاول لمعهد الفنون الجميلة في مادة علم النفس التربوي. لذا ، فأنا بأمس الحاجة الى مواكبة هذا التطور والتقدم الحاصل في المجال التربوي والتعليمي من خلال استعمال استراتيجيات وطرائق حديثة في التدريس تعمل هذه الاستراتيجيات على جعل الطالبات محور العملية التعليمية وتفعيل الدور الايجابي للطالبات حتى تصبح الطالبات قادرات على تنمية ما لديهن من افكار وخبرات وقدرات فضلا على ان مادة علم النفس التربوي من المواد التي تواجه صعوبات في الفهم لوجود التجارب والنظريات في مفرداتها. وهذا ما اشارت اليه بعض الدراسات منها دراسة (فرحان، ٢٠٢١) اللتان اكدتا ان مدرسات مادة علم النفس التربوي يتبعون الطرائق التقليدية في تدريس مادة علم النفس التربوي، ان استراتيجيات وطرائق التدريس التقليدية لا تستطيع مواكبة التطور والتقدم الحديث في مجال التربية والتعليم، لأنها تعتمد على المدرس واهملت دور الطالبات وجعلتهن متلقيات للمعلومة فقط. ومن خلال ما سبق انبثقت فكرة البحث الحالي التي تهدف الى تدريس طالبات الصف

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

الاول باستراتيجية (التبسيط والتعقيد المعرفي) ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة ؟

ثانياً - أهمية البحث: ويعد التحصيل الدراسي من العوامل المهمة جدا لما له أهمية في تقويم الاداء العقلي للمتعلمين حيث ينظر اليه كمحك اساسي يمكن من خلاله تحديد المستوى الاكاديمي للطلاب . وقد لاحظ المرءون وجود تفاوت في مستويات التحصيل بين المتعلمين وهذا التفاوت يعتمد على عدة متغيرات مرتبطة بعملية التعليم والتعلم . بالاضافة الى عوامل اخرى داخلية عاطفية او شخصية لها اثر مباشر على التحصيل لا يمكن تناولها بطريقة ملموسة كالاتجاه والميول والدافعية . اذ يستعمل مفهوم التحصيل للإشارة الى مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم في مجال او مادة دراسية معينة وهو يعد الناتج النهائي للتعلم . (زاير ، ٢٠١٥ : ١٥٣) وتعد مادة علم النفس التربوي وتعد مادة علم النفس التربوي احدى المواد التي تسهم في فهم العلاقات بين الطلبة مع بعضهم البعض وبين مدرسيهم وكيفية التعامل معهم بشكل مناسب. (راجي ٢٠١٦ : ٥٦) وتساعد الطلاب على فهم العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، فضلاً عن فهم العلاقات الإنسانية بين مختلف البيئات الحضارية من جهة اخرى تسعى الى تطوير المجتمع من طريق اعداد افراد قادرين على التطوير وتحمل المسؤولية في مجتماعتهم . (الجمساني، ١٩٨٤ : ٢١) ان مادة علم النفس التربوي بوصفها احد مواد علم النفس التطبيقية تعد اهم المواد الدراسية التي لها مكانتها وقيمتها التربوية والعلمية اضافة الى خصوصية التي تمتلكها واختلافها عن المواد الاخرى بطبيعتها واهدافها لكونها مادة علمية تهتم بدراسة السلوك الإنساني اثناء عملية التعلم وهناك عدة اهداف لعلم النفس التربوي منها تنمية الطالب في جميع جوانبه العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسمية . (العاني، ٢٠١٤ : ٩) وان معاهد الفنون الجميلة هي احدى المؤسسات التربوية والتعليمية والتي تؤكد على اعداد معلمين مختصين في تدريس مادة التربية الفنية في المراحل الابتدائية وتأهيلهم وايضا تركز في

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

اعداد شخصيات وتأهيل معلمين متميزين قادرين على الاسهام في تطوير العملية التعليمية وجعلها مهنة متكاملة . (عبد الله ومحمد ، ٢٠٠٥:٢٦) ومن هذا المنطلق ارتئت الباحثة استعمال استراتيجية (التبسيط والتعقيد المعرفي) لانها تهتم بتصفيه المعلومات المختلفة لدى الطلبة ، وتوحيد الجوانب المختلفة كما تتصف بالسيطرة على الدوافع وكذلك تتميز بالتكامل والتمايز فالتكامل يعني استعمال الطلبة من ذوي التعقيد المعرفي ابعاد كثيرة ، اما التمايز فيعني الروابط بين هذه الابعاد. (الكروي ، ٢٠٢٣:١٢) ولقد بحث العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسي حيث يرتبط ارتباطا وثيقا بالتعلم المدرسي ، فقد استعملت اختبارات التحصيل لتحديد ماتعلمه المتعلم بعد ان تعرض لنوع معين من التعليم ، اي بعد ان درس محتوى منهاجا دراسي معين ، او تلقى برنامجا خاصا . (الخالدي ، ٢٠٠٨:٨٩)

ثالثاً-هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف (أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة).

رابعاً-فرضية البحث: ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الأتيتين:
* لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في مادة علم النفس التربوي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية للمادة نفسها في اختبار التحصيل .

خامساً-حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

١-طالبات الصف الاول ، معهد الفنون الجميلة للبنات ،الدراسة الصباحية ، بعقوبة ، ديالى

٢-المادة الدراسية لكتاب علم النفس التربوي من الفصول (الاول-الثاني-الثالث) المقرر من وزارة التربية، ط٢ (٢٠١٨).

٣- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥).

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

سادساً-تحديد المصطلحات:

- استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي :

_ " ميل الفرد الى توظيف العديد من الابعاد المعرفية في ادراك المثيرات وعمل افضل التمايزات الواضحة بين تلك المثيرات،الشخص مرتفع التعقيد المعرفي يمتلك نظاما معرفيا اكثر عددا وتمايزا من الابعاد لادراك عالمه ، اما الفرد منخفض التعقيد المعرفي يمتلك نظاما معرفيا اقل عددا وتمايزا من الابعاد لادراك عالمه، ويقوم بعمل عدد اقل من التمايزات بين ادراكاته. (رزق، ١٩٩٩:٣٤٢)

_ " النزعة الى استعمال بن معرفية متعددة الابعاد ،من طريق بنى ابسط في تناول المعلومات والتعامل معها واصدارها ونتاج معرفي ذات ابعاد مفهومة المعنى.(جبر، ٢٠٢٠:٢٨)

(pieri) بييري" نزعة الشخص من ذوي التعقيد المعرفي بتغيير السلوك بطريقة متعددة الابعاد،اما الشخص من ذوي البساطة المعرفية فهو العكس من ذلك". (١٩٧٠،٣٦٩ :lawrence)

(messick) ميسك" بانه الطرائق المميزة التي يفضلها الفرد لتنظيم البيئة التي تحيط به كاسلوب تنظيم الخبرات في الذاكرة واساليب الاستدعاء فهي اذا طريقة المميزة الخاصة في الفهم والحفظ واستعمال المعلومات وفهم الذات الخاصة".(messick: ١٩٨٤،٦٢) عرفت الباحثة الاستراتيجية اجرائيا:هي مجموعة من الاجراءات او الخطوات التطبيقية التي اعتمدها الباحثة في تدريس مادة علم النفس التربوي لطالبات المجموعة التجريبية (عينة البحث).

ثالثاً- التحصيل :

مقدار المعرفة والمهارة التي اكتسبها الطلاب من خلال التدريب والمرور بالخبرات والمهارات والمعلومات السابقة".(majeed، ٢٠١٤:٩٠)

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

هو النتيجة التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي والتي تضم جميع النتائج التي حصل عليها في كل يوم و في كل شهر وفي كل فصل ونهاية السنة". (راضي، ٢٠١٧: ٤٠١)

_"هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة ويتحدد ذلك من خلال الاختبارات الموحدة او تقارير المعلمين او كليهما". (Jawad, 2021: 90)

عرفت الباحثة التحصيل اجرائيا: هي الدرجات التي يحصلن عليها طالبات عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي المعد من الباحثة للفصول الثلاثة الاولى من مادة علم النفس التربوي.

رابعاً - مادة علم النفس التربوي :

" هي المادة التعليمية المقرر تدريسها من قبل وزارة التربية ، لطلبة الصف الاول معاهد الفنون الجميلة وذلك لما لها اهمية في تزويد المعلمين بأفضل المعلومات التي يحتاجون اليها لتيسير عملية التعلم في المواقف المختلفة". (وزارة التربية ، ٢٠١١)

عرفتها الباحثة اكتساب اجرائياً: هي المادة الدراسية المقرر تدريسها لطالبات الصف الاول معهد الفنون الجميلة للبنات وللصف الثالث الاول من المادة المقررة وللصف الدراسي الاول للعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ ويتم تدريسها لطالبات عينة البحث لما لها اهمية في دراسة سلوك الانسان في المواقف المختلفة ضمن اطار عمليتي التعلم والتعليم ، بهدف تأهيلهن واعدادهن لمهنة التدريس في مادة التربية الفنية .

خامساً-معاهد الفنون الجميلة :"هي المؤسسات التربوية التي ترمي ال اعداد معلمين متخصصين بتدريس التربية الفنية وتأهيلهم في مدارس المرحلة الابتدائية او فنانين مؤهلين باختصاص معين يعملون في النشاطات الفنية ،ضمن القطاعين العام والخاص ، وهم جزء من القوى العاملة في حقول التعليم والمؤسسات الثقافية . (وزارة التربية ، ١٩٨٢ :١)

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

المحور الأول: خلفية نظرية

(استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي):

أدى النمو المتزايد في البحوث والدراسات التي أجريت في مجالات علم النفس المختلفة ولاسيما في مجال التمايز النفسي خلال العقدين الأخيرين إلى ظهور مفاهيم معرفية عدة (الشرقاوي، ١٩٨٩: ١٧٦) تعد استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي من الاستراتيجيات المهمة ضمن النظرية المعرفية، حيث تركز على العمليات الذهنية والمعالجة المستمرة لمفهوم التعلم. تهدف هذه الاستراتيجية إلى تنظيم المعلومات وإدماجها ضمن بيئة التعلم المعرفية، مما يساهم في تعزيز التفكير والفهم لدى المتعلمين. (قطامي، ٢٠١٣: ٣٢) حيث أوضح الشرقاوي (٢٠٠٣) أن الأسلوب المعرفي "التعقيد-التبسيط" يعكس الفروق بين الأفراد في طريقة تفسيرهم للبيئة المحيطة، لا سيما من الناحية الاجتماعية. حيث يتميز الأفراد ذو الأسلوب المعرفي المعقد بقدرتهم على التعامل مع الأبعاد المتعددة للمواقف الاجتماعية، ولديهم قدرة تحليلية أعلى تجاه ما يحيط بهم. أما الأفراد الذين يتبعون الأسلوب المعرفي البسيط، فهم يميلون إلى الاعتماد على المحسوسات ويفضلون الفهم الشمولي، مما يقلل من قدرتهم على الإدراك التحليلي للمجردات. (الشرقاوي، ٢٠٠٣: ١٢)

يشير (Perry) إلى أن استراتيجية "التبسيط-التعقيد المعرفي" تتعلق بقدرة الفرد على تحمل الغموض واتخاذ القرارات الداخلية مقارنة بالقرارات الخارجية، وذلك من خلال التفكير التجريدي. يعكس هذا المفهوم كيفية استمرارية الأفراد في استخدام التجريد وتطبيق منظور متعدد. وقد طور (Perry) هذا المفهوم من خلال مقابلاته مع طلاب جامعة هارفارد في الفترة ما بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠، حيث اتفق معه كل من Harvey و Schroder و Hunt في رؤيتهم لهذا الإطار الفكري. (كاظم، ٢٠١٦: ٤٣) ويوضح (الفرماوي، ١٩٩٤) مفهوم التعقيد من خلال قدرة الفرد على استخدام عدة أبعاد في تصور عالمه. حيث يمثل الأسلوب التعقيدي في تمايز الفرد النفسي وقدرته على تشكيل بيئته ومعارفه، مما يجعله أكثر قدرة على التعامل مع عناصر المجال ومواقفها المتنوعة بشكل

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

شامل. في المقابل، يميل الأفراد الذين يتبعون الأسلوب التبسيطي إلى تفسير عالمهم وإدراكه من خلال العناصر المميزة فقط، مما يجعلهم يميلون أكثر نحو مواقف تحتوي على عناصر محدودة وملموسة. (الفرماوي، ١٩٩٤: ٤) ويوضح (أبو حطب، ١٩٩٦) أن هناك اختلافات في أساليب التعلم بناءً على ثلاثة متغيرات رئيسية:

١. درجة التمايز: تشير إلى مدى تفصيل التكوينات التي يستخدمها المتعلم لوصف فكرة معينة.

٢. درجة الإفصاح: تشمل عدد التميزات التي يقوم بها المتعلم لتفصيل هذه التكوينات، مما يعكس مدى وضوح التفاصيل المقدمة.

٣. درجة التكامل: تشير إلى درجة تعقد التنظيم والعلاقات الداخلية بين هذه التكوينات، حيث تعكس هذه العلاقات مدى ترابط الأفكار والمعلومات.

تساعد هذه المتغيرات في فهم كيفية تفاعل المتعلمين مع المعلومات وتشكيل معارفهم.

(أبو حطب، ١٩٩٦: ٥٨٥)

ومن النظريات التي فسرت استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي هي نظرية شرودر (1967) الذي أشار إلى أن التفكير متكون من متغيرات هيكلية ومتغيرات المحتوى التي تتعلق بمعالجة واكتساب الاتجاه وسرعة الردود والمعتقدات أما المتغيرات الهيكلية تتعلق بالوسائل التي تجمع بين الأشخاص الذين يحصلون على معلومات تلقياها من المواقف والأحداث في البيئة، فمتغيرات المحتوى تعمل كمجموعة المرشحات التي تختار أنواعاً معينة من المعلومات التي تعبر عن البيئة، والمتغيرات الهيكلية تعمل كبرنامج أو مجموعة من القواعد على ربط متغيرات المحتوى بطرائق محددة. ويشير شرودر (1967) إلى أن المتغيرات الهيكلية هي ثلاثة أنواع: (التمايز، التعبير، التكامل). تشير نظرية شرودر (١٩٦٧) إلى أهمية فهم استراتيجيات التبسيط والتعقيد المعرفي من خلال تحليل الأنواع الثلاثة للهيكلية:

١. التمايز: يتعلق بمدى تفريق المتعلمين بين الأفكار والمعلومات.

٢. التعبير: يعكس كيفية استخدام المتعلمين لهذه الأفكار في التواصل.

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

٣. التكامل: يشير إلى مدى الترابط بين الأفكار والمعلومات وكيفية تنظيمها. تساعد هذه الأنواع في فهم كيف يمكن للمتعلمين معالجة المعلومات واكتساب المعرفة بطرق مختلفة بناءً على قدراتهم وهيكلهم المعرفية.

وأوضح (Schroder) في دراسة أجراها على طلبة الجامعة أن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي كانوا أكثر دقة من الأشخاص ذوي التبسيط المعرفي في التنبؤ بسلوك شركائهم، وأشار كل من هارفي وهانت وشرودر أن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي يتميزون عن الأشخاص ذوي التبسيط المعرفي بأن أسئلتهم موجهة نحو المعلومات المتعلقة بالهدف ويرغبون باكتشاف البيئة بشكل مباشر ويحققون معلومات متميزة أكثر عن موقف حل المشكلات. (Ellee,1981:254)

وأكد (Schroder) 1979 في دراسته أن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي عادة ما يبحثون عن أنواع مختلفة من المعلومات عند محاولتهم حل مشكله ما أكثر ما يفعله الأشخاص ذوو التبسيط المعرفي. (Schroder, 1967: 169)

خصائص الأفراد ذوي أسلوب التبسيط / التعقيد المعرفي .

مع بداية السبعينات من القرن الماضي اتسع الاهتمام بدراسة الأساليب المعرفية ومنها أسلوب التعقيد التبسيط المعرفي، ولقد وجد أن هناك عدد من الخصائص التي يتضح وجودها عند الأفراد ذوي أسلوب التعقيد التبسيط المعرفي وهي على النحو التالي :

١- الأفراد المعقدون معرفيا أكثر دقة في الحكم، وتقييم الفروق بين أنفسهم والآخرين مقارنة بالأفراد المنبسطين معرفيا .

٢- يتميز الأفراد المعقدون معرفيا بالبحث النشط عن المعلومات، والقدرة على التعميم ، والتحديد، ودمج الأجزاء المنفصلة في كل متكامل (القدرة على التركيب) واستخدام المعلومات في تصنيفات واسعة وجديدة .

٣- الأفراد ذو التعقيد المعرفي أكثر قدرة على الفهم السماعي عن نظائرهم المنبسطين معرفيا.

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

٤_ الأفراد ذو التعقيد المعرفي لديهم القدرة المرتفعة على التنبؤ بسلوك الآخرين ، نظرا لما لديهم من تمايز بين التكوينات .

٥ - يتميز الأفراد المعقدون معرفيا بالمشاركة الاجتماعية النشطة مع الآخرين ، ومشاركتهم وجدانيا .

٦_ توجد علاقة دالة موجبة بين التعقيد المعرفي والقدرة اللفظية. (محمد عرايس ، 1998)

وتمدنا الأساليب المعرفية بأساس جيد لربط أسلوب عرض الدرس بالخصائص المعرفية للمتعلمين من اجل تحسين مستوى تعلمهم ، فعند حدوث عدم التوافق بين أسلوب عرض الدرس والخصائص الوظيفية لاسلوب المتعلم المعرفي ، فان ذلك يؤدي الى الخلل في اكتساب مهارات التفكير لدى المتعلمين والوصول الى اكبر درجة من التعلم والى نجاح العملية التعليمية نتيجة لعدم التوافق بين اسلوب عرض الدرس وبين الاساليب المعرفية للمتعلمين . (messick: 1984)

خطوات استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي :

تستند استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي الى نظرية بيرى واستاذة كيلي وسنعرض هذه النظريات بالتفصيل ومن ثم نبين خطوات الاستراتيجية:

خطوات الاستراتيجية :

١_ التمهيد: يتم في هذه الخطوة يتم ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة ، فضلا عن تهيئة التلاميذ وجدانيا ونفسيا لتلقي الدرس الجديد.

٢_ طرح المشكلة : وتتمثل هذه الخطوة في ان استعمال اسلوب (التبسيط . التعقيد) المعرفي هو دليل على قدرة الاساليب المعرفية في التنبؤ بسلوك الافراد بالمجال المعرفي وطريقتهم في التعامل مع المعلومات ومعالجتها ، وهي طرائق عامة كما يراها ميسك يستعملها الافراد في المهمات العقلية اي انها طرائق للادراك والتفكير ، ومعالجة المعلومات وحل المشكلات .

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

٣_ **التكامل والتمايز** : ان القدرة على احداث ترابطات مختلفة بين عناصر المعرفة بحيث تظهر كل مجموعة مركبة على انها وحدة بينها وبين غيرها علاقات ثنائية هو مايسمى (بالتكامل) ويتعامل الشخص من ذوي التعقيد المعرفي مع المعلومات الغامضة وغير المتسقة ويستعمل ابعاد كثيرة يحمل في مضامينها اجابات تباعدية. وان استعمال الترابط في التعليم يساعد على سرعة التقدم في التعليم ، اذا ان ربط الشخص بين المواقف المعاصرة ومواقف الخبرات السابقة داخل البناء المعرفي يسمى (التمايز) وهذه الروابط تحمل في مضامينها اجابات تقاربية .

٤- **الادراك الجماعي** : ويتمثل :

_المكون المعرفي: ويتمثل بمعرفة الشخص ووعيه باسلوبه المعرفي .
_المكون الانفعالي : ويتمثل بالمشاعر التي تصاحب الشخص عند التعامل مع المواقف المختلفة.

٥_ **النظرة التكاملية**: تتمثل هذه الخطوة في فرض الفرضيات وعمل الملاحظات ومن ثم اختبار هذه الفرضيات ، اذ تتم تصفية المعلومات المختلفة من المنبه ذي الطبيعة المعقدة وتوحيد الجوانب المختلفة، فيتضح مدى العمق او سطحية الفهم لدى المتعلم ومن طريقها يتم اكتشاف العلاقات الخطأ التي كونها المتعلم عن المعرفة ومن جهة اخرى يعد الوصول الى صورة تكاملية من نسج المتعلم جهدا ابداعيا يمكن توظيفه في تحسين التعليم وتعميقه. وهذا ما اشارت اليه نظرية بييري (piery) عند تصديدها لاسلوب (التبسيط . التعقيد) المعرفي بابعاده الاربعة ، وهي :

_تصفية المعلومات المختلفة من المنبه ذي الطبيعة المعقدة.

_توحيد الجوانب المختلفة للمنبه.

_السيطرة على الدوافع.

_تبني مواقف محدداة معرفية.

٦- **التقويم**: تمثل عملية تقويمية منهجية منظمة تحدث في اثناء التدريس ، بهدف مساعدة المدرس والطالب لتحسين عملية التعلم ومعرفة مدى تقدم الطالب ، فضلا

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

عن تشخيص العوائق و الصعوبات التي تواجه التعليمية بهدف مساعدة المدرس والطالب في عملية تحسين العملية التعليمية. (زاير واخرون، ٢٠٢٣: ١٩_٩٢)

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: **منهجية البحث** : لتحقيق هدف البحث، اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design)،

ثانياً: **التصميم التجريبي**: اعتمدت الباحثة في هذا البحث تصميمًا شبه تجريبيًا ذو ضبط جزئي، يُعرف بتصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع الاختبار البعدي فقط، وذلك بهدف قياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع .

المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي	التحصيل	الاختبار تحصيلي
الضابطة	—		

وتوضح الباحثة في هذا التصميم تدريس المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه

أ- **مجتمع البحث** : اختارت الباحثة بصورة قصدية طالبات الصف الاول ، معهد الفنون الجميلة للبنات ،الدراسة الصباحية ، بعقوبة ، ديالى ، الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، لتطبيق التجربة ، للأسباب الآتية :

- يعد المعهد الوحيد للبنات في محافظة ديالى .

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

- إبداء إدارة المعهد استعداداً تاماً للتعاون مع الباحثة.
- وجود أكثر من شعبتين للصف الاول ، وهذا ما يتطلبه البحث .
- الانضباط والالتزام بالدوام .

لقد زارت الباحثة معهد الفنون الجميلة مستصحبة معها كتاب تسهيل مهمة بحثها الصادر من جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)،

ب . عينة البحث : وقد تمثل مجتمع البحث في طالبات الصف الأول بمعهد الفنون الجميلة، والذي يضم خمس (٥) شعب دراسية في المرحلة الأولى وفي ضوء التصميم شبه التجريبي المعتمد في هذه الدراسة، استخدمت الباحثة طريقة السحب العشوائي البسيط لاختيار شعبتين من بين الشعب الخمس، بحيث تم توزيعهن إلى: المجموعة التجريبية : وتكوّنت من طالبات الشعبة (أ)، وعددهن (١٨) طالبة وقد دُرّسن باستخدام استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي.

المجموعة الضابطة : وتكوّنت من طالبات الشعبة (ب)، وعددهن (١٨) طالبة ودرسن على وفق الطريقة التقليدية المعتمدة في المعهد. وبهذا، بلغ العدد الكلي لعينة البحث (36) طالبة موزعات بالتساوي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، مما ساعد في ضمان التكافؤ العددي وتسهيل المقارنة بين المجموعتين.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث : حرصت الباحثة على التأكد من تحقيق التكافؤ بين المجموعتين قبل البدء بالتجربة، وذلك من خلال تحديد عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد يكون لها تأثير محتمل على المتغير التابع، وبالتالي تؤثر في نتائج الدراسة. وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين من خلال استخدام اختبار (مان وتتي) لعينة المقارنة في هذه المتغيرات، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في أي من هذه المتغيرات، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبلياً. وبالتالي، يمكن القول إن الفرق المحتمل في نتائج الاختبار البعدي يُعزى إلى المعالجة التجريبية (استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي) فقط، وليس لعوامل أخرى.

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر: يقصد به عمر الطالبة محسوباً بالأشهر حتى يوم بدء التجربة، وقد حصلت الباحثة على المعلومات من الطالبات أنفسهن من خلال استمارة أعدتها الباحثة لهذا الغرض ، وبعد تحليل البيانات إحصائياً بلغ متوسط العمر الزمني لطالبات المجموعة التجريبية (192.50) شهراً وبانحراف معياري (13.02) ، ومتوسط العمر الزمني لطالبات المجموعة الضابطة (196.61) شهراً، وبانحراف معياري (12.42) وبعد اختبار دلالة الفرق بين متوسطي اعمار مجموعتي البحث باستعمال اختبار مان وتني ، تبين أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة الزائفة المحسوبة البالغة (1.1548) اصغر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (1.96) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في متغير العمر الزمني.

2- الذكاء: طبقت الباحثة اختبار الذكاء على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) يوم الاحد الموافق (27/10/2024) ، وفي ضوء إجاباتهن تحددت درجاتهن يوضح ذلك، وبلغت متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (21.08) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (15.92) درجة، يوضح ذلك. وبعد اختبار دلالة الفرق بين مجموعتي البحث باستعمال اختبار مان وتني ، تبين أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، إذ كانت القيمة الزائفة المحسوبة البالغة (1.4712) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (1.96) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في متغير الذكاء.

- تحصيل الوالدين :صنف المستوى التعليمي للوالدين حسب نوع الشهادة التعليمية إلى أربعة مستويات وهي (ابتدائية فما دون . متوسطة . إعدادية . دبلوم . بكالوريوس فما فوق) ، وقد حصلت الباحثة على المعلومات التي تخص المستوى التعليمي للوالدين من المعلومات الشخصية المتوفرة في السجلات المدرسية ومن الطالبات أنفسهن وعند استخدام اختبار مربع كاي (Chi - square) لاختبار الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى التعليمي للوالدين ، أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) ، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

تحققت الباحثة من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر على مسار التجربة

1. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: 2. اختيار افراد العينة: 3. العمليات المتعلقة بالنضج:

4- اداة البحث: 5. الاندثار التجريبي:

أ- أثر الإجراءات التجريبية:

للوصول إلى أدق النتائج يجب الحفاظ على سلامة التجربة من أي مؤثرات خارجية، لذا حاولت الباحثة تقليل من أي تأثير لهذه العوامل في التجربة وعلى النحو الآتي:

1- سرية التجربة 2- تحديد المادة الدراسية: 3- التدريس: 4- توزيع المحاضرات الأسبوعي: 5- مدة التجربة:

سادساً: مستلزمات البحث : يعد تحديد واختيار وتنظيم المواد من بين المهام الأساسية في تحديد الأهداف التعليمية ، ويتطلب البحث الحالي إعداد مجموعة من المتطلبات لغرض تنفيذ إجراءات البحث ، ومن بين هذه المتطلبات:

1. تحديد المادة العلمية (المحتوى): تمثلت المادة التعليمية بما تضمنه الفصول الثلاثة الأولى من كتاب علم النفس التربوي لمعاهد الفنون الجميلة الصف الاول المقرر من وزارة التربية في جمهورية العراق .

2. صياغة الأهداف السلوكية:

وقد صاغت الباحثة (١٩٠) هدفاً سلوكياً ، معتمده وحدات كتاب علم النفس التربوي لمعاهد الفنون الجميلة الصف الاول ، موزعة بين المستويات الستة من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي وهي (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق والتحليل و التركيب و التقويم) ، لأن هذه المستويات تتسجم وعمر عينة البحث، ويمكن ملاحظتها

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

وقياسها. وللتثبت من صلاحيتها عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والمناهج وطرائق تدريس للتحقق من صحة صياغتها، وصدق تصنيفها، وإمكانية حذف أو إضافة أهداف أخرى ، في ضوء آرائهم وملاحظاتهم أعيدت كتابة عدد من الأهداف ، وأدخلت تعديلات على عدد آخر ، واعتمدت النسبة معيار صحة وأهمية الأهداف ، واعتبرت الباحثة أن الهدف صالح إذا حصل على معدل الموافقة (٨٠٪)، وبذلك كان عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (١٩٠) هدفاً.

٣. إعداد الخطط التدريسية:

يعد إعداد خطط التدريس لضمان تدريس ناجح وفعال ، ومن أجل تطبيق التجربة في ضوء البحث وفرضياته ، أعدت الباحثة خطط التدريس للمجموعتين التجريبية و الضابطة بناءً على المحتوى والأهداف السلوكية ومادة تعليمية وبلغ عددها (١٦) خطة تدريسية لكل مجموعة

سابعاً: أداة البحث : الاختبار التحصيلي:

1- الهدف من الاختبار: ويهدف الاختبار في البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي لمعاهد الفنون الجميلة الصف الاول (عينة البحث).

2- تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة التعليمية لغرض إعداد الاختبار التحصيلي والتي درستها لمجموعتي البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) على وفق موضوعات المادة للفصل الدراسي الاول للعام (٢٠٢٤/٢٠٢٥) .

3- تحديد نوع فقرات الاختبار وعددها:

قامت الباحثة بإعداد فقرات اختبار تحصيلي لموضوعات مادة علم النفس التربوي لمعاهد الفنون الجميلة الصف الاول من النوع الموضوعي و المقالي وتألّف الاختبار من (٤٠) فقرة، (٣٠) فقرة منها موضوعية و(١٠) فقرات مقالية لقياس العمليات العقلية العليا وزعت على محتوى المادة والمستويات الستة للأهداف السلوكية وعلى وفق أهميتها النسبية في الخارطة الاختبارية .

4. إعداد جدول مواصفات:

أعدت الباحثة جدول مواصفات يشمل ثلاثة فصول من كتاب علم النفس التربوي لمعاهد الفنون الجميلة الصف الاول التي ستُدرس للطالبات (عينه البحث) أثناء مدة التجربة، والأهداف السلوكية للمستويات الستة من تصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي (معرفة، فهم، تطبيق تحليل تركيب وتقويم)، و تعتمد الخارطة الاختبارية على الأهمية النسبية لكل موضوعات محتوى المادة والأهداف المراد تحقيقها، وعرضها الباحثة على مجموعة من المحكمين ، وتم احتساب الأهمية النسبية لكل مستوى

5 - صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي: من أجل تحديد صلاحية الفقرات الاختبارية، لقياس ما وضعت من أجل قياسه ومدى ملائمتها للأهداف ومدى ملائمة بدائل الإجابة بالنسبة للاختبار الموضوعي (الاختبار من متعدد) و المقالي عرضت على مجموعة من المحكمين في مجال القياس والتقويم و المناهج وطرائق التدريس. فقد حصلت موافقة المحكمين جميعا صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه ونسبة تزيد على (٨٠٪)، وبذلك أصبح الاختبار بصيغته الأولية يتكون من (٤٠) فقرة.

٦- صياغة تعليمات الاختبار:

أ. تعليمات الإجابة: وضعت الباحثة تعليمات خاصة للطالبات حول كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار لغرض تجنب وقوعهن في الأخطاء ، و أعدت الباحثة ورقة إجابة لغرض أن تدون الطالبات إجاباتهن عليها ومن هذه التعليمات:

1. كتابة المعلومات (الاسم والصف و الشعبة).
2. قراءة كل فقرة من فقرات الاختبار بدقة وإمعان.
3. الإجابة على ورقة الإجابة المُعدة من قبل الباحثة لهذا الغرض.

ب . تعليمات التصحيح: وضعت الباحثة معايير لتصحيح إجابات الاختبار التحصيلي وكما يأتي: تعطى الطالبة (١) درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار (٣٠) و تعطى درجة (صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة أي أنها تعامل معاملة الإجابة الخاطئة ، و(١٠) فقرات مقالیه و كانت

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

الدرجات الخاصة بالتصحيح متدرجة مابين (صفر-٣) فبلغت درجة الفقرات المقالية (٣٠) درجة وتكون اعلى درجة للاختبار (٦٠) و اوطا درجة (صفر).

7. صدق الاختبار:

وللتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها عمدت الباحثة إلى استعمال نوعين من الصدق هما:

أ- الصدق الظاهري:

توصلت الباحثة إلى هذا النوع من الصدق بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقييم، وذلك لاستطلاع آرائهم حول شمولية الاختبار للمحتوى الذي يقيسه، ووضوح فقراته وسلامة صياغتها من الناحية العلمية واللغوية، ومدى قياسها لمستويات الأهداف السلوكية المحددة لها، ومنطقية البدائل وجاذبيتها، وأية ملاحظات أخرى تحسن من نوعية الاختبار وقد تم الأخذ بالآراء بشأن تغيير ترتيبها او إعادة صياغة الفقرات ، وحرص الباحثة على لقاء غالبية المحكمين ومناقشتهم بشأن فقرات الاختبار، وما سجل عليها من ملاحظات وآراء، والاتفاق على التعديلات وأعدمت الباحثة نسبة (٨٠٪) لقبول الفقرة، وقد تم اعتماد جميع الفقرات بعد إجراء التعديلات المقترحة عليها، وبذلك أصبح الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرة اختباريه .

ب. صدق المحتوى: توصلت الباحثة إلى هذا النوع من الصدق من خلال تصميم خطة الاختبار المعدة سلفا (جدول المواصفات) ، ومن خلال تحقيق الصدق الواضح التي يدل على صدق المحتوى الذي تم تحقيقه من خلال عرض فقرات الاختبار على المحكمين على النحو المذكور سابقاً ، ومعرفة سلامة الفقرات من حيث المصطلحات العلمية واللغوية وحصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪) أو أكثر ، وبذلك تحقق صدق المحتوى للاختبار .

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

8 - التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

أ- وضوح فقرات الاختبار و تعليماته.طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع البحث بلغ عددها (٢٥) طالبة من الطالبات معهد الفنون الجميلة ،بعد اعلام الطالبات قبل مدة محددة من موعد الاختبار اشرفت الباحثة على عملية اجراء الاختبار بالتعاون مع مدرسة المادة ، ولأن الاستفسارات كانت قليلة ، مما يؤكد وضوح فقراته وتعليماته بغرض تحديد الوقت المستغرق في الإجابة على الاختبار حسبت الباحثة الوقت الذي استغرقته طالبات العينة الاستطلاعية باستخراج المتوسط الحسابي قدره (٤٥) دقيقة (لانه يتصف بالدقه) للإجابة على أسئلة الاختبار

9. التحليل الإحصائي للاختبار التحصيلي: طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة (١٠٠) طالبة من معهد الفنون الجميلة للبنات ، اخذت من مجتمع البحث، وقامت الباحثة بالإشراف على عملية إجراء الاختبار وتوضيح تعليمات الإجابة عن فقراته قبل إجرائه للمدرسات المشاركات في تطبيقه ، ووزعت استمارات الإجابة واتخذت الإجراءات اللازمة لسلامة تطبيق الاختبار، و قامت الباحثة بتصحيح الإجابات وفقاً لمفتاح تصحيح اعد مسبقاً ثم نظمت الدرجات في جدول خاص تمهيداً لإجراء العمليات الإحصائية لها .

وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

أ . معامل صعوبة فقرات الاختبار: وحسبت الباحثة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي، للفقرات الموضوعية، ولفقرات المقالية ، ويشير بلوم إلى أن فقرات الاختبار تكون مقبولة إذ تراوحت درجة صعوبتها بين (٠.٢٠-٠.٨٠) (Bloom,) (90: 1971) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة (الكبيسي،٢٠٠٧: ١٧٦-١٨٠)، ووفقاً لهذا المعيار يتضح أن جميع فقرات الاختبار التحصيلي مقبولة وتتمتع بصعوبة جيدة.

ب . معامل تمييز فقرات الاختبار: تم تصميم فقرات الاختبار لاستبعاد الفقرات التي لا تميز بين الطلاب والحفاظ على الفقرات التي تميزها في الإجابات لأنها تكشف عن القدرة

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

على إظهار الفروق الفردية بين الطلاب تكون الفقرة مميزة وفعالة إذا تم تمييز طالبين في درجة امتلاك السمة (الدليمي و المهداوي ، ٢٠٠٥ : ٨٩) . وعند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار والبالغ عددها (٤٠) فقرة حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية للفقرات الموضوعية و للفقرات المقالية، ويرى (Ebel) ان الفقرة جيدة اذا كانت قوة تمييزها (٠.٢٠) فأكثر تعد مميزة ، ، وأتضح أن جميع الفقرات مميزة بحسب معيار (Ebel) (1972: 39)

ج . فعالية البدائل الخاطئة: بعد تطبيق معادلة فعالية البدائل لجميع فقرات الاختبار وحساب فعالية كل بديل لكل فقرة وجد أن معاملات فعالية البدائل جميعها سالبة أي أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا، وبهذا تم إبقاء البدائل على ما هي عليه.

10. ثبات الاختبار التحصيلي: الاتساق الداخلي: اعتمدت الباحثة معادلة (Kuder - Richardson-20) للفقرات الموضوعية وبلغ معامل الثبات (٠.٨٨) واستعمل و معادلة الفاكرونباخ للاسئلة المقالية .وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب (٠.٨٦) وهي تعد مقبولة للاختبارات غير المقننة .

11. الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية: كان الاختبار التحصيلي في صورته النهائية و بعد اتمام الاجراءات الاحصائية لاعداده في البحث الحالي من (٤٠) فقرة اختبارية، من نوع الاختيار من متعدد بواقع (٣٠) فقرة، لكل فقرة (أربعة) بدائل، ويتم تصحيح الفقرات بإعطاء (١) درجة واحدة لكل فقرة عندما تكون الإجابة عن الفقرة صحيحة و(صفر) عندما تكون الإجابة خاطئة، و (١٠) للاسئلة المقالية وتعطى درجات من (٠-٣) وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي هي (٦٠) درجة، وأقل درجة تحصل عليها الطالبة في الاختبار (صفر) .

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

الوسائل الإحصائية:

- 1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T - test) معادلة الصعوبة: 3- معادلة تمييز الفقرات: 4- فعالية البدائل الخاطئة 5- معادلة كيودور - ريتشاردسون 20: 6- معادلة الفاكرونباخ: 7- بوينت باي سيريال

- عرض النتيجة وتفسيرها " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في مادة علم النفس التربوي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية للمادة نفسها في اختبار التحصيل استخرجت الباحثة متوسط ومجموع رتب درجات المجموعة التجريبية اذ بلغ متوسط درجات التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية (23.861) وكان متوسط درجات التحصيل لدى طالبات المجموعة الضابطة (13.138) درجة إختبار الفرق بين مجموع رتب درجات هاتين المجموعتين على وفق معادلة (إختبار مان وتتي) فكانت القيمة الزائفة المعيارية المحسوبة (258.5) وكما موضح في الجدول (١٦).

الجدول (١٦) متوسط الرتب، ومجموع الرتب، وقيمة مان وتتي المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة الزائفة		مستوى الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٨	23.86	429.5	258.5	١.٩٦	دالة إحصائياً
الضابطة	١٨	13.13	236.5			

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

المعيارية المحسوبة كانت (258.5) أكبر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة.

ثالثاً : تفسير النتائج : أظهرت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة علم النفس التربوي باستخدام استراتيجية التبسيط وإعادة البناء المعرفي على نظيراتهم في المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي وتُعزى هذه النتيجة إلى عدة أسباب تربوية ومعرفية: مشاركة الطالبات الفاعلة في بناء المعرفة: ساهمت استراتيجية التبسيط وإعادة البناء المعرفي في تعزيز التفاعل بين الطالبة والمحتوى، حيث أُتيحت لهن الفرصة لتفكيك المفاهيم المعقدة وإعادة تنظيمها بصورة مفهومة، مما مكّنهن من التحليل والمناقشة بأسلوب نشط، ومراجعة ما تعلمنه من خلال الحوار مع الذات والتفاعل مع الزميلات والمعلمة، وهو ما عزز الوعي المعرفي وشجع على التفكير النقدي. تنشيط المهارات العليا في التفكير إذ أدت هذه الاستراتيجية إلى تنشيط البيئة الصفية عبر دمج أنشطة تحليلية وتفسيرية تتطلب توظيف مهارات متعددة، مثل صياغة الأسئلة، وتحليل المعلومات، وربط المفاهيم الجديدة بالخبرات السابقة. وقد مكنت هذه البيئة الطالبات من نقل أثر التعلم إلى مواقف تعليمية جديدة، ومواجهة التحديات المعرفية بثقة.

الاستنتاجات:

1. إن استعمال استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي ساهم بشكل فعال في التحصيل
2. أتاحت الاستراتيجية الفرصة للطالبات للتفاعل مع المحتوى التعليمي بصورة أعمق، من خلال مراحل التبسيط التي تُفكك المفاهيم،
3. أثبتت الاستراتيجية فعاليتها في تعزيز بيئة صفية نشطة، إذ وفّرت مناخاً تعليمياً قائماً على التفاعل والتساؤل، مما شجع الطالبات على خوض تجارب معرفية جديدة والانخراط في مهام تتطلب إعادة التفكير والتأمل.

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

-التوصيات :

توجيه المدرسين والمدرسات إلى اعتماد استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تدريس مواد دراسية أخرى في معهد الفنون الجميلة لما لها من أثر إيجابي في تعزيز التفكير المتجدد، إذ توفر هذه الاستراتيجية بيئة تعليمية محفزة تسمح للطالبات بالمشاركة الفاعلة في إنجاز الأنشطة والمهام التعليمية، بما يثري تجاربهن ويشجعهن على التفاعل والتفكير النشط.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يمكن إجراء البحوث الآتية:

١. إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى (مثل المرحلة الإعدادية أو طلبة كليات التربية)، للتحقق من فاعلية استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تنمية مهارات التفكير المتجدد في سياقات تعليمية متنوعة.
٢. دراسة أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في متغيرات معرفية وعقلية أخرى، مثل: (التفكير الإبداعي، والتحصيل المرتبط بمهارات التحليل، والمويل نحو التعلم النشط، وبناء المفاهيم العلمية) .

المصادر:

- 1- زبير، سعد علي، ٢٠١٥، المناهج وطرائق التدريس، مكتبة نور الحسن، بغداد.
- 2- الجسماني، عبد علي، ١٩٨٤، علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية، ط١، مطبعة الخلود، بغداد، العراق.
- 3- العاني، حنان عبد الحميد، ٢٠١٤، علم النفس التربوي، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 4- عبد الله، ميسون يونس، محمد طالب السيد سليمان، ٢٠٠٥، فن التدريس مستقبلك في مهنة التدريس، غزة، دار الكتاب الجامعي.
- 5- الكروي، حميد رشيد صالح، ٢٠٢٤، أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

- تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
- 6- الخالدي، أديب محمد، ٢٠٠٨، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط٣، دار وائل.
- 7- الشرقاوي، أنور محمد، ١٩٨٩، الأساليب المعرفية في علم النفس والتربية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ١١، السنة الثالثة.
- 8- الشرقاوي، أنور محمد، ٢٠٠٣، علم النفس المعاصر، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- 9- قطامي، يوسف، ٢٠١٣، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 10- كاظم، إياد حسن، ٢٠١٦، العلاقة بين التعقيد المعرفي الإدراكي والأداء الإبداعي من خلال التكيف مع الوظيفة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
- 11- رزق، محمد عبد السميع، ١٩٩٥، نمذجة العلاقات بين الأساليب المعرفية وقدرات التفكير الابتكاري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
- 12- جبر، شفاء، ٢٠٢٠، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على أسلوب التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- 13- زاير، سعد علي، وآخرون، ٢٠٢٣، الموسوعة التعليمية المعاصرة، ج ٣، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

- ١٤- زينب حمزة راجي. (٢٠١٦). أثر أنموذجي درايفر وبوسنر في تصحيح التصورات البديلة في مادة علم النفس التربوي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة Of Journal . Educational and Psychological Researches, 13(51), 109-141.
- ١٥- عرايس، محمد، ١٩٩٨، مستويات تجهيز المعلومات وعلاقتها بالأساليب المعرفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
- ١٦- راضي، خالد ناصر، ٢٠١٧، التعلم التعاوني وأنواعه وطرائق تدريسه، مطبعة الخالد، بغداد، العراق.
- 17- وزارة التربية، ١٩٨٢، نظام معهد الفنون الجميلة رقم ٥٢ لسنة ١٩٧١ مع تعديلاته، بغداد، العراق.
- 18 -Messick, S., 1984, The Nature of Cognitive Styles: Problems and Prospects in Educational Practice, Educational Psychology, 19.(٢)
- 19 -Schroeder, H. A., Driver, H. J., and Strovert, S., 1967, Human Information Processing, Holt, Rinehart & Winston, New York. 19- Thompson, E. G., 1981, The Relationship between Cognitive Complexity, Gender, and Spatial Task Performance among University Students, British Journal of Psychology, 72.
- 20 -Majeed, B., 2014, Logical-Mathematical Intelligence and Its Relationship to Academic Achievement among Students of the College of Education in Baghdad Governorate, Coordination, 1, 307-354.

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند
طالبات معهد الفنون الجميلة

21 –Jawad, L. F., et al., 2021, The effect of teaching using the science, technology, engineering and mathematics (STEM) curriculum on developing creative thinking and academic achievement in mathematics among fourth–grade students, International Journal of Interactive Mobile Technologies, 15(13), 172–188.